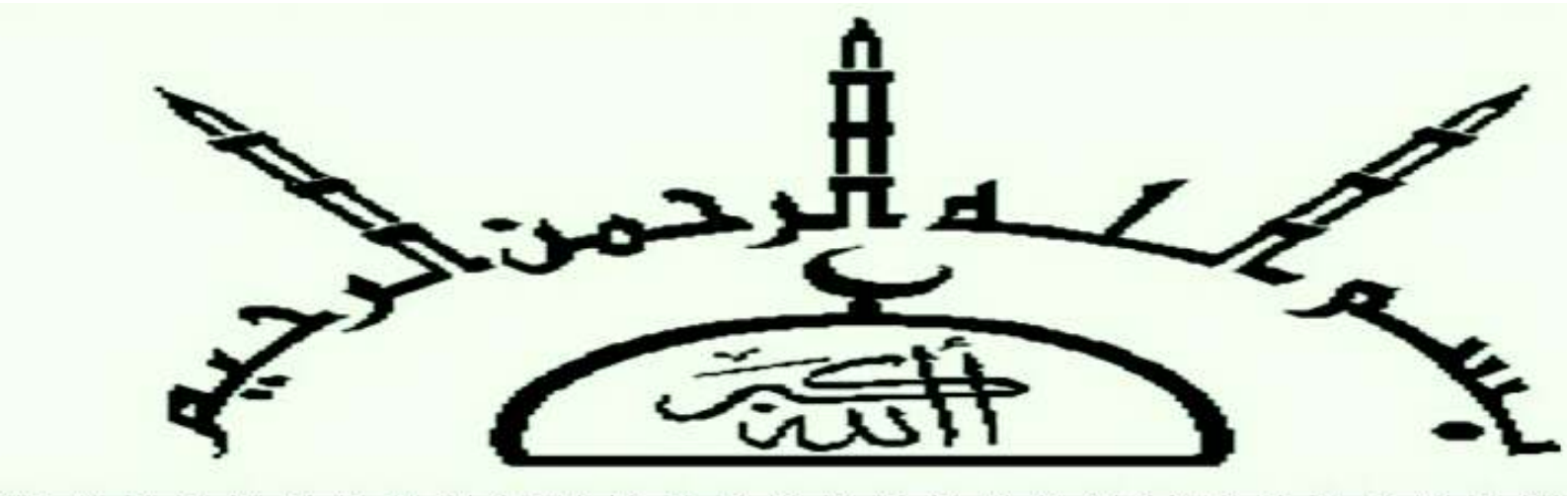

هَمّتْ سَلَيْمَى

(Maktabatul Muridiyatu) - مكتبة المريدية
ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE
(Daaray Kamil) - داري كامل
Website: www.daaraykamil.com
Facebook: www.facebook.com/daaraykamil

بسم الله الرحمن الرحيم

وله ايضا رضي الله عنه في شهر

المولد ممدحه صلى الله تعالى

عليه وسلم عام احد عشر

وثلاث مائة والف وله من

لمويي حرسها الله بجاه الممدوح

صلى الله تعالى عليه وسلم

جالبة المزيات ودافعة

الرزيات في مدح خير البريات

صلى الله تعالى عليه وسلم

هَمَمْتُ سَلِيمَى بِصَرْمٍ وَعَزَّ مِنْ ذَاتِ
كَمَا تَعُوقُ زِمَامَ الرِّيحِ رِيَّاتُ
أَبَتْ لِتَطْمَاءَ قَلْبٌ حُسْنُ بَهْجَتِهَا
وَوَجْهٌ لِي أَهْدَاهَا بِالْهَبِيرَاتِ
أَمْسَتْ تُلَهِّبُ نَفْسِي كَيْ أُمِيلَهَا
وَحَاوَلَتْ مَيْلَ قَلْبِ الْهَدِيَّاتِ
وَخَالَسَتْ بِمَا يَدْعُو لِخُلَّتِهَا
وَالْمُحْسِنَاتِ وَوَعْدٍ بِالرَّغِيبَاتِ
مَلْوَى الْحَيِيِّ وَتَسْوِيفٍ جَوَائِزُهَا
وَتَارَةً لِيَ تُهْدِي بِالْبِشَارَاتِ

لَا كُنْ عَلِمْتَ وَعِلْمُ سَوْفَ يَنْفَعُنِي
بِأَنَّهَا ذَاتُ مَيْسُورٍ وَأَمْثَالِ
كَانَتْ مَوَاعِدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِدُهَا غَيْرُ الْخَيَالَاتِ
لَيْسَتْ تُرَى الصَّفْوَ إِلَّا فَازَتْ كَدَرًا
مَرْجُوعُهَا وَتَدَارٌ بِالْمَكِيدَاتِ
وَلَا تُرَى النَّفْعَ إِلَّا خَالَطَتْ ضَرَرًا
فِيهِ وَتُخْمِرُ مَضْمُومَ الْمَعُونَاتِ
وَحَبَّبَتْ عَنْهَا إِلَى مَا اللَّهُ بَيْنَ خَلْـ
ـقِهِ جَنَاتٍ حَوَتْ حُورًا وَقَيْنَاتِ

حُورٌ قَصِرَاتُ الطَّرْفِ لَا تَكْفُرُهَا
سَلْمَى وَهِنْدٌ وَلَيْلَى فِي الْخَرِيدَاتِ
حُورٌ قَصِرَاتُ الطَّرْفِ لَا يَفُزْنَ بِهَا
إِلَّا الَّذِي أَزْدَانَ بِالتَّقْوَى بِطَاعَاتِ
حُورٌ قَصِرَاتُ الطَّرْفِ لَا هُرْمَا لِكَتْهُ
فِي خِيَامِهَا مِنْ خِيَامٍ وَسَبْعِ جَنَّاتِ
حُورٌ لَدَى اللَّهِ غَيْرُ لَا يُغَارُ بِهَا
حَيْضٌ وَلَا وَلَدٌ دَامَتْ فَقِيَّاتِ
حُورٌ لَدَى اللَّهِ أَتْرَابٌ مُخَدَّرَةٌ
تَحْتَ الْقِبَابِ مِنَ الْبُرْسِيِّ سَلِيمَاتِ

فَعْرُ الْفُؤَادِ يَلُوحُ نُورًا مِنْهُ سَاطِعُ
تَجْلُو بِهِ رَبَّاتُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ
لَهُنَّ جِسْمٌ رَطِيبٌ خَالِصٌ خَضِلٌ
كَصَوْبِ السَّحَابِ جَالِدَّةٌ جَنَّاتِ
مِنْ آلِهِ أَزْوَاجُهَا أَبَدًا تَشْهَى نَعَمْ
إِذْ نُورُ أَبْدَانِهَا يَزِينُ السِّرَاجَاتِ
مَا مُسْتَهَلُّ ذُو الْعَرْشِ أَنْشَأَهَا
شَيْءٌ مِنَ الْوَشْمِ فِي وَضْحٍ وَلَا ذَاتِ
وَلَيْسَ يَبْغِي بِالْأَزْوَاجِ مِنْ بَدَلٍ
وَبَهْجَةُ النُّورِ تَشْمُولُ السَّاعَاتِ

وَلَا يَنْزِعُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَبَدًا
أَكْرَمَ بِهِنَّ خَرِيدَاتٍ كَعِبَاتٍ
وَلَا يَصِرْنَ إِلَى مَوْتٍ وَلَا هَرَمٍ
بَلْ لَا يَزَلْنَ مُقِيمَاتٍ مُحَيَّاتٍ
هُنَّ الْغَوَانِي اللَّوَاتِي الْقَلْبُ لَهَّابٌ بِهَا
يَخْتَارُهُنَّ عَلَى سَلْمٍ وَهَنَّاتٍ
وَمَهْرُهُنَّ اتِّبَاعُ اللَّهِ عَالِمُهَا
بِتَوْبَةٍ مِنْ هَوَى نَفْسٍ لَهَّاعَاتٍ
بِتَوْبَةٍ وَبِإِسْلَامٍ إِلَى مَلِكٍ
فَذَاكَ بِالْمُصْطَفَى كَنْزُ الْبَرِيَّاتِ

أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا شَرِيكَ لَهُ
مَعَ الَّذِي فَوْقَهُ شُغْلِي وَحَاجَاتِي
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا شَبِيهَ لَهُ
مَعَ الَّذِي حُبُّهُ أَقْصَى مَرَامَاتِي
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا نَظِيرَ لَهُ
مَعَ الَّذِي نَفْحَةٌ خَيْرُ النَّجَاحَاتِ
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا مُعِينَ لَهُ
مَعَ الَّذِي دِينُهُ خَيْرُ الدِّيَانَاتِ
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ
مَعَ الَّذِي قَدْ حَوَى خَيْرَ الطَّرِيقَاتِ

أسلمت نفسي لربٍّ لا انتهاء له
مع الذي قربه كبرى مهمات
أسلمت نفسي لربٍّ جل عن عرض
مع الذي مدحه شرعي وعادات
أسلمت نفسي لربٍّ جل عن غرض
مع الذي جوده أرجى خيرات
أسلمت نفسي لربٍّ جل عن مثل
مع الذي فضله جامع كل أوقات
أسلمت لله رب العالمين بما
محمد خير مرضي ومرضيات

صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ أَعْلَى مَرَاتِبِهِ
يَفُوقُ الْمَرَاتِبَ فِي الْمَاضِي وَالْآتِي
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَمْسِكِينَ بِهِ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِهَا تَنْجَابُ الزَّعْزَعَاتُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ أَعْلَاهُ مَعْنًى وَلَا
يَفُوقُ الَّذِينَ احْتَفُّوا أَعْلَى الْمَقَامَاتِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْغَابِرِينَ سُنَّتَهُ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِهَا تَحْلُو الْفُتُوحَاتُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ أَعْلَى نُبُوَّتِهِ
حَتَّى اسْتَجَارَتْ بِهِ أَهْلُ النُّبُوَّاتِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَرْشِدِينَ بِهِ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِهَا أَحْوَى الْمَحَامِدِ
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَعْمَاهُ مُعْجِزَةً
أَخْزَتْ ذَوِي السِّحْرِ لَمَّا وَالْكِهَانَاتِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَجْدِينَ بِهِ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِهَا أَحْوَى الْكَرَامَاتِ
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَبْدَى تَقَدُّمَهُ
عَلَى مَلَا الْأَرْضِ لَمَّا وَالسَّمَوَاتِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِهِ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِهَا أَحْوَى الْفُتُوحَاتِ

صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً أَسْتَقِيمُ بِهَا
مُرَخَّصًا بِالتَّدَلِّي فِي الْمَلَأَاتِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُجِيرِ سُنَّةً
مَعَ السَّلَامِ بِلَا إِنْهَاءِ غَايَاتِ
ذَاكَ الْمُجِيرُ الَّذِي فَدْ اشْتَجَرَتْ بِهِ
مِنْ شَرِّ نَحْسٍ وَشِعْلَاوٍ وَعَاهَاتِ
وَمِنْ مَكَايِدِ أَعْدَاءٍ، وَمِنْ زَمَنٍ
وَمِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِ كُلِّ أَوْقَاتِ
وَمِنْ تَغَيُّرِ أَحْوَالٍ لِغَيْرِ هُدًى
وَمِنْ جَمِيعِ الرَّزَايَا وَالْخَفِيَّاتِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ آنِسٌ وَمُبْهِجٌ
وَنُورُ قَلْبٍ وَأَعْضَاءٍ وَرَاحَاتِ
وَهُوَ جَابِرُ الدَّارِ يَعْمُرُ
عِنْدَ احْتِضَارٍ وَقَبْرٍ وَالْقِيَامَاتِ
وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي الْغُبَارُ يَغْبُرُ
بِجَاهِهِ كُلَّ مُخْتَارٍ وَزَلَّاتِ
وَهُوَ النَّصِيحُ الَّذِي الرَّحْمَانُ يَلْقَبُهُ
بِجَاهِهِ وَبِفَيْضٍ مِنْ غُرُورَاتِ
وَهُوَ الْوَكِيلُ الَّذِي مَوْلَايَ يُوَكِّلُنِي
بِجَاهِهِ وَبِفَيْضٍ مِنْ جَابَاتِ

وهو الكريم الذي البار يكرمني
بجاهه ويغيث من إهانات
وهو الوكيل الذي المنان يسعدني
بجاهه ويغيث من شقاوات
وهو العلي الذي الختار يرفعني
بجاهه ويوالي الجبارات
وهو القوي الذي العالي يؤيدني
بجاهه ويغيث من مكيدات
وهو البشير الذي الهادي يبشرني
بجاهه ويغيث كل غمات

وَهُوَ الَّذِي الْبَرُّ تَحْمِيهِ وَيَكْلَأُ
بِجَاهِهِ وَيَقِيهِ مِنْ مَضَرَّاتِ
وَهُوَ السَّخِيُّ الَّذِي الرِّزْقُ أَوْسَعُ
بِجَاهِهِ وَيَقِيهِ مِنْ فَضِيحَاتِ
وَهُوَ النَّجِيُّ الَّذِي الْوَالِي يُعَلِّمُ
بِجَاهِهِ مِنْهُ أَسْرَارًا وَخَبِيَّاتِ
وَهُوَ الْمُرَبِّي الَّذِي لَا شَكَّ يَصْرِفُ
عَنِ الْعُقُوقِ وَلُؤْمًا وَالرَّذِيلَاتِ
وَهُوَ الْمُعَرِّفُ الَّذِي لَا شَكَّ يَنْقُلُ
ظُهُورَ بِتَعْرِيفِهِ تَطْهِيرَ آفَاتِ

وهو الجواد الذي جلت جوائزه
عن حد وفاد زمام كل ساعات
من ذا الذي زمت له كل ماسنة
دين امتداح بأبيات غريبات
في الذي زمت له في كل ماسنة
ما دام عقل مع دين الهدايات
عليك أثر ك عما شكر واسعة
أشتى الوسائل لمرأى الوسيلات
وكل عام شواهيث مواهبه
بل كل وقت يواسيث بمنات

نور ضريحه بمزيد فتوحه
عمت نضحته كل البريات
وهو الملاذ الذي لاذ الكرام به
لما رأوا أنه مسك الشكايات
ولم يكن من يسير حاز مرتبة
إلا ومت به وفاتمن أوفات
أجاد أدلة الفضل متوابه وحوزوا
به من الله فوز بالمجابات
نالوا جميعا به فيض الولاية ما
رأموا به من مهمات وحاجات

بجاهه فاز بالغفران آدم من
بعد انهبام من انهار وجنات
نجى به الله نوحا في سفينته
وجاهه كشف يعقوب البليات
بالمصطفى اخرج المختار يوسفا من
سجن مئين ومن تلك الخبايات
وصاحب النور للمولى النجا ونجا
بالمشتفى وشفا كل الغمامات
به غدت نار ابراهيم باردة
مع السلام وهذه اخر وعادات

مِنْ انْشِقَاقِ سَمَاءِ الْهَيْبَةِ
وَالْخَبَّ خَاطِبَهُ يَوْمًا بِكَلِمَاتٍ
وَالْبِدْعِ فَذَ حَرَمَ شَوْقٍ وَمِنْ أَسَى
حَنِينَ شَكَلَى شَجَاهَا فَقَدَ أَمْوَاتٍ
مِنَ الْخَوَارِ وَسِيَرَ السَّرْحِ مُسْرِعَةً
وَالَّذِينَ كَلَمَهُ يَوْمًا بِأَصْوَاتٍ
مِنْهَا لِعَمْرِي إِسْرَاءُ الْإِلَهِ بِهِ
بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ لَيْلًا لِلسَّمَوَاتِ
بِبَيْتِ يَسْرِ وَجِبْرِيلَ سَرَى مَعَهُ
فَعَرَ وَالْبُرَاقِ إِلَى أَقْصَا النِّهَايَاتِ

وَالْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ الْمُرْسَلِينَ مَعًا
تَعَلَّمُوا مِنْهُ آدَابَ الْعِبَادَاتِ
بِحَارُ مَا حَازَ مِنْ سِرٍّ تَخَصَّ بِهِ
وَقَدْ تَنَافَتْ لَهُ بِالسَّمَاحَاتِ
وَخُصَّهُ بِالَّذِي لَمْ يَحْظَ قَطُّ بِهِ
وَلَيْسَ يَحْظَى بِهِ مَاضٍ وَلَا آتِ
وَجَاءَ فِي اللَّيْلِ قَبْلَ الْفَجْرِ يَعْلَمُ مَا
قَدْ كَانَ بِالشَّرْعِ وَانْبَى أَوْ إِثْبَاتِ
تِلْكَ الْخُوَارِقُ وَمَا زَالَتْ تُؤَيِّدُهُ
إِذْ لَمْ يَزُلْ خَلْقُهُ يَأْتِي بِمَعْيَاتِ

حَتَّى أَتَى بِكِتَابٍ أَعْجَزَ الْبُلَغَا
وَكُلَّ عَنْ مِثْلِهِ أَهْلَ الْفَصَاحَاتِ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ كِتَابٍ فَدْ شَفَى عِلَلًا
جَمَّ الْغَدَاةِ الْكَلُومِ مِنْ غَبَاوَاتِ
وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِكُلِّ مَنْ يَتَّقِي نَارَ الْبَلَهَاتِ
وَهُوَ الْهُدَى وَالْحِجَا الْمُسْتَفِيضُ لَنَا
بِكُلِّ مَنْ عَابَهُ لَاقَى الشَّقَاوَاتِ
وَهُوَ الشِّفَا لِأُولِي الدَّاءِ كُلِّهِمُ
يُنْجِي ذَوِي الْعَقْلِ مِنْ غَيٍّ وَوَاقَاتِ

وَمَنْ يَّرُمْ وَصْلَةً لِلّٰهِ مُتَصِرِفًا
عَنْهُ فَقَدْ فَاتَهُ حَبْلُ الْوِصَالَاتِ
فَهٰذَا السَّبِيْلُ الَّذِيْ مَا فِيْهِ مِنْ عِوَجٍ
لَمْ يَسْعَ إِلَّا مَعَ الرَّغَبَاتِ
أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَوَعْدٌ وَالْوَعِيْدُ مَعًا
قَدْ أَثْبَتَتْ فِيْهِ إِرْشَادَ الْعِبَرَاتِ
فَمَنْ يَّقُمْ فَقَدْ وَجْهَ اللّٰهِ خِدْمَتَهُ
فَإِنَّهُ سَوْفَ يَحْظَى بِالْعِنَايَاتِ
وَمَنْ يَّكُنْ فِيْ جَمِيْعِ الدَّهْرِ مُعْتَصِمًا
بِهٖ فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ الْوِلَايَاتِ

فإنه العروة الوثقى فتمسكها
غدا يفوز لدى المولى بجنات
ومن يلازمه في دنياه جاد له
يوم القيامة بالبشرى وغبطات
ومن يلازمه يثل الدهر نشحته
مع التدبر يفلح بالسيئات
ومن يمل عنه في الأوقات معتزلا
فإنه صده كثر الترحلات
فذكره عنه أشياء تعد إلى
سبح الرذائل أهلات مسيئات

ذنب وكبر واصرار على تعب
حب لدنيا اعتماد للخليفات
كذاك خدعة بغير وهم ساءها
وسبحوها بتكثير ابتداعات
نعم الذي جاء تا من الجلال به
وقاذفا من غرور للفضيلات
وهو الملاذ لنا دنيا وآخرة
في كل خطب هنا أو في غديات
منع مجير شفيع ناصر وزر
عما يكف البلايا والمصيبات

فلا أقوى أمر هاهنا وغدا
لغيره بعد ربي ذي البريات
يا أكرم الخلوات خادم لدما
أحيى بمدح وذب بالقصيدات
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يد أو هيبر بما أشقى مرابيات
بل امتدحتك يا مولاي مبتغيا
منك الرضى بعد ما تمحو خطيات
عليك والآل الأصحاب خير صلا
ة بسلام بما أحوى المزيات

تمت بحمد الله والعون عليه بعون وسلم على آله سليم والحمد لله رب العالمين
بخط محمد الأمين الصاوي